الحياة AL HAYAT

الأربعاء ٢ تموز (يوليو) ٢٠٠٣ الموافق ٢ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧٠٩

AL HAYAT WEDNESDAY 2 JULY 2003 ISSUE NO 14709

واشنطن تنفي استهدافه وعراقيون يؤكدون قصفه بالطيران

مقتل ٨ عراقيين بانفجار في مسجد في الفلوجة و٤ جنود اميركيين في بغداد واحراق آلية عسكرية

□ قتل أربعة جنود اميركيون في هجوم على آليتهم العسكرية في حي المستنصرية في بغداد، وجرح جنديان آخران في حادث آليتين أحرق عراقيون احداهما. وأسفر انفجار وقع ليل أول من أمس في مسجد في الفلوجة عن مقتل ثمانية عراقيين، فيما نفى الجيش الاميركي مسؤوليته عن الانفجار. وأكد حاكم مدينة حديثة ان الانفجار الذي وقع السبت في مخزن ذخيرة قرب المدينة أوقع ٢٥ قتيلاً على الاقل.

■ بغداد، حديثة – أ ف ب، رويترز – قتل أمس اربعة جنود اميركيين وجرح آخران في هجوم بقذائف «آر بي جي» على آليتهم شنه مجهولون قرب محطة وقود في بغداد، على ما افاد شهود.

ووقع الهجوم في العاشرة بالتوقيت المحلي (السادسة بتوقيت غرينتش) في حي المستنصرية في وسط بغداد.

وتعذر تأكيد الخبر من مصدر عسكري اميركي على الفور.

واضاف الشهود ان آلية جيب عسكرية (هامفي) احترقت تماماً في الهجوم الذي نفذه مجهولون من سيارة بيضاء كانت تسير في الاتجاه المعاكس وتمكنت من الفرار. واندلعت النار في حافلة كانت تسير الى جانب السيارة العسكرية الاميركية واصيب سائقها بجروح، بحسب المصدر ذاته. وتم اجلاء الجنود الاميركيين القتلى والجريحين وطوقت القوات الاميركية المكان.

وقال محمد عودة وهو من سكان المنطقة: «هذه الانفجارات رسالة للاميركيين لانهم لم يفعلوا شيئاً للشعب العراقي. سيكون هناك المزيد والمزيد من الانفجارات».

من جهة اخرى استهدف هجوم بقذائف مضادة للدبابات فجر أمس قاعدة اميركية في الفلوجة على بعد خمسين كيلومتراً غرب بغداد حيث قتل ستة من طلاب الشريعة ليل الاثنين – الثلثاء في سلسلة انفجارات نسبها السكان الى الجيش الاميركي.

واطلقت قذيفة واحدة على القاعدة الاميركية التي تقع في مبنى رسمي سابق في الفلوجة بحسب الشهود. ولم يعرف ما اذا كانت هناك اصابات. وردت القوات الاميركية باطلاق النار باتجاه مصدر النيران قبل تمشيط المكان بحثاً عن المهاجمين. واوقف الجنود الاميركيون ركاب سيارتين كانتا تسيران في المنطقة بينهم طفل عمره ثماني سنوات.

مقتل ستة بانفجار في مسجد في الفلوجة

وقتل مساء الاثنين ستة وجرح ١٥ في ثلاثة انفجارات في الفلوجة، استهدف احدها مسجد الحسن في حي العسكري، كما قال شهود، مشيرين الى انهم شاهدوا كتلة نار خرقت سقف المسجد. واوضح المستشفى ان القتلى هم من طلبة الشريعة. وبين الجرحى إمام المسجد الشيخ ليث الذي بترت ساقه.

وعزا شهود الانفجارات الى غارات للجيش الاميركي مؤكدين انهم سمعوا هدير طائرات تحلق فوق المدينة قبيل الانفجارات.

وقال سكان ان غرفة امام المسجد دمرت في الانفجار، وأوضح ياسين حامد «سقط سقف غرفتين في المسجد. بترت ساق الامام واصيبت عيناه ايضاً».

وتجمع عدد كبير من سكان الفلوجة صباح أمس في باحة المسجد للوقوف على الاضرار معبرين عن غضبهم على القوات الاميركية التي اتهموها باستهداف المسجد.

وقال سعد علي ريحان احد سكان البلدة: «كل القتلى من أئمة المساجد، وكانوا يعطون دروساً دينية. كانوا يؤدون واجباتهم الدينية حين اصابتهم الصواريخ الاميركية... هل هذه هي الديموقراطية؟».

وهتف احد المواطنين وسط تصفيق المجتمعين: «المقاومة ستنطلق فعلياً من هذا المسجد».

وحذر الشيخ احمد الجنابي، وهو احد ائمة المسجد من «ان استهداف المساجد يشكل استفزازاً لكل المسلمين». واضاف «اذا استهدفت المساجد فماذا يفعل الناس؟ ماذا يتوقع الاميركيون؟ ببساطة عمليات انتقامية». وتم دفن القتلى أمس في مقبرة الفلوجة.

ونفى الجيش الاميركي مسؤوليته عن الانفجار، وقال الكولونيل جوزيف ديسالفو قائد القوات الاميركية في الفلوجة: «لم يكن هناك تورط للطيران الاميركي. ولم تكن هناك نيران مدفعية من جانب القوات الاميركية. كان ببساطة انفجار وقع داخل مبنى متاخم للمسجد».

من جهة اخرى، ذكر شهود ان جنديين اميركيين اصيبا بجروح أمس لدى سقوط آلية عسكرية في حفرة على طريق بينما اضرم «فضوليون» النار في آلية ثانية هبت لنجدتها في اليوسفية على بعد عشرين كيلومتراً جنوب بغداد. وكانت انباء تحدثت اولاً عن اطلاق قذائف مضادة للدبابات على آليتين عسكريتين اميركيتين على طريق جنوب بغداد.

وقال نبيل الرحيم «انه حادث. كانت هناك آليتان وقعت الاولى في حفرة على الطريق السريع وتوقفت الآلية الثانية وترجل منها الجنود. واقترب عراقيون من الآلية ثم أحرقوها». واضاف ان جنديين اميركيين اصيبا بجروح في الآلية الاولى.

واكد شاهد آخر، هو سيف طعمة، الرواية الاولى، موضحاً ان العراقيين سكبوا البنزين على الآلية الثانية واضرموا النار فيها، مضيفاً ان «الجنود الاميركيين بدأوا حينذاك باطلاق النار في الهواء» لتفريق الفضوليين. واضاف ان مروحية نقلت الجنديين الاميركيين الجريحين بينما قامت القوات الاميركية بقطر الآلية الثانية.

الى ذلك، قال محمد نائل عساف حاكم مدينة حديثة في شمال العراق ان الانفجار الذي وقع السبت في مخزن ذخيرة قرب المدينة «اوقع ٢٥ قتيلاً وستة جرحى». واضاف ان «١٥ شخصاً اعتقلوا اثر الانفجار الذي لم يعرف سببه بالتأكيد»، مشيراً الى «وجود لصوص في الموقع حين وقوعه».

ويقع المستودع الضخم للذخائر التابع لهيئة التصنيع العسكري العراقية على مشارف قرية الحقلانية على بعد ثلاثين كيلومتراً عن حديثة (٢٦٠ كلم شمال بغداد). وقال حاكم المدينة ان العديد من المخازن المماثلة اقيمت في منطقة تبلغ مساحتها ٨٥ كيلومتراً مربعاً.

وكان احد الذين اصيبوا بحروق في الانفجار، ويدعى عقيد محسن حلاس (٢٧ سنة) قال الاثنين ان الفقراء كانوا يأتون من كل انحاء المنطقة كل صباح لتفكيك رؤوس القذائف ونزع المواد المتفجرة منها، ثم تحميل القذائف في شاحنات لبيع النحاس الى التجار. واضاف «نحن فقراء ليس لدينا ما نأكله، ونستطيع بيع طن من النحاس بـ٥٠٠ ألف دينار (٤٢٠ دولاراً)».

وقال الكابتن ستيف سميث من الكتيبة الاميركية الثالثة: «لا نعرف عدد الضحايا»، مضيفاً «قدم هذا الصباح حوالى ٤٠ عراقيا للبحث في المخزن»، موضحاً ان ضابطاً تمكن من اقناعهم بالانتظار حتى قدوم خبير متفجرات. وتابع «اوقفنا اكثر من مئة لص في الايام الاخيرة وسلمناهم للشرطة العراقية وهم يفرجون عنهم لنجدهم في اليوم التالي في الموقع» نفسه.

عربة اميركية احرقها عراقيون في اليوسفية. (ا ف ب)

بريطانيا تتولى قيادة قوة من ١٦ الف جندي

■ لندن – أ ف ب – اعلنت وزارة الدفاع امس ان بريطانيا ستتولى قيادة ائتلاف دولي لحفظ السلام في العراق يضم ١٦ الف عنصر، بعد انضمام خمسة آلاف عسكري من تسع دول الى الجنود البريطانيين الـ١١ الفاً المنتشرين حالياً في هذا البلد.

واوضحت الوزارة ان الدنمارك نشرت قوات في المنطقة التي يديرها البريطانيون في جنوب العراق، في حين اقامت الجمهورية التشيخية مستشفى ميدانيا في البصرة.

وتابعت الوزارة ان هولندا وايطاليا والنروج والبرتغال ورومانيا ونيوزيلاندا وليتوانيا تعهدت ايضاً ارسال قوات توضع بإمرة القيادة البريطانية.

صدام يتصدر لائحة الامم المتحدة للمسؤولين المطلوب تجميد اموالهم

■ نيويورك (الامم المتحدة) – أ ف ب – يتصدر الرئيس العراقي السابق صدام حسين لائحة مسؤولي النظام العراقي السابق الـ٥٥ الذين يطلب قرار الامم المتحدة ١٤٨٣ تجميد اموالهم.

ومعظم هؤلاء المسؤولين الذين نشرت لجنة العقوبات الدولية لائحة بأسمائهم الاثنين، وردت اسماؤهم ايضاً في لائحة الـ٥٥ الذين تسعى وزارة الدفاع الاميركية الى اعتقالهم وبات نصفهم في ايدي القوات الاميركية.

وجاء في لائحة الامم المتحدة ان نايف ثامر المسؤول السابق لحزب البعث في منطقة صلاح الدين والذي ورد اسمه ايضاً في لائحة وزارة الدفاع الاميركية توفي.

وكانت لجنة العقوبات سجلت في ٢٦ حزيران (يونيو) هؤلاء المسؤولين الكبار الـ٥٥ في النظام العراقي السابق والذين لم تكشف اسماؤهم، على لائحة الافراد والكيانات الذين يتعين تجميد اموالهم تطبيقاً للقرار ١٤٨٣.

ويطلب هذا القرار الذي صدر في ٢٢ ايار (مايو) من كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة مصادرة اموال المسؤولين العراقيين السابقين واموال عائلاتهم لنقلها الى صندوق تنمية العراق.

والمسؤولون الاربعة الذين يتصدرون لائحة الامم المتحدة هم صدام حسين ونجلاه قصي وعدي والمستشار الرئاسي عبدالحميد حمود الذي اعلن اعتقاله في ١٨ حزيران (يونيو).

ليس كل ما يلمع ذهباً!

■ بغداد – أ ف ب – لم تنجح قوات التحالف الاميركي – البريطاني في العثور على الرئيس العراقي السابق صدام حسين ولا على اسلحة الدمار الشامل التي اتهم العراق بحيازتها وما خفف من شعورها بخيبة الامل هو مصادرتها الف سبيكة ذهبية خلال مطاردتها صدام.

غير ان ليس كل ما يلمع ذهباً.

فقد تبين بعد التدقيق، ان السبائك التي تمت مصادرتها ليست تسوى قضبان من النحاس طليت باللون الذهبي، حسبما افاد امس مسؤول في قوات التحالف طلب عدم كشف هويته. واضاف المسؤول انه جرى بالتالي تعديل لائحة المواد التي تمت مصادرتها خلال مطاردة صدام واعوانه لاستبدال سبائك الذهب فيها بـ«قضبان ذات لون ذهبي».

□ جنود اميركيون عند نصب الشهداء في بغداد خلال مراسم تسليم الكولونيل مايك تاكر قيادة الجيش الاميركي في العراق للكولونيل بيتر منصور. (ا ف ب)

بريمر يدعو شركات الطيران الى استئناف رحلاتها الى بغداد

■ بغداد – أ ف ب – دعت سلطات «التحالف» الاميركي – البريطاني في العراق في بيان امس الثلثاء شركات النقل الجوي الدولية الى تقديم طلبات لتسيير رحلات الى مطار بغداد الدولي.

وجاء في البيان «ان سلطة التحالف الموقتة نشرت مذكرة تدعو فيها النقل الجوي التجاري الى تقديم طلبات لتوفير خدمات في اتجاه بغداد».

ولم يعلن «التحالف» تاريخاً لاستئناف الرحلات غير ان الدعوة التي وجهها الى شركات الطيران تشير الى ان «إعادة فتح مطار بغداد وشيكة».

واشار البيان الى ان الاستعدادات جارية لاعادة الرحلات الجوية الى مطار البصرة (جنوب) والموصل (شمال).

ونقل البيان عن الحاكم الاميركي للعراق بول بريمر «ان اعادة فتح مطار بغداد الدولي امام المسافرين ستنشط الاقتصاد وستمثل مرحلة مهمة في اتجاه دمج العراق في المنظومة الدولية للطيران المدني».

وسيتم الاعلان عن اسماء شركات الطيران التي سيتم اختيارها في ١٠ تموز (يوليو). واضاف البيان ان «الشركات المختارة يجب ان تكون مستعدة للتوقف ساعتين على اقصى تقدير (في مطار بغداد) من دون تزود او تموين او اي خدمات ارضية اخرى».

كما انه لن يكون هناك خدمات شحن في مرحلة اولى.

ويتمركز في مطار صدام الدولي سابقاً الذي شهد معارك ضارية قبل سقوط بغداد في التاسع من نيسان (ابريل)، حوالى ٣٠ الف جندي اميركي.

وكانت القيادة الوسطى الاميركية اعلنت مطلع حزيران (يونيو) ان المطار يمكن ان يعاد فتحه منتصف تموز (يوليو) غير ان بريمر لم يجزم بذلك.

وقال: «هناك مشاكل مهمة علينا حلّها» مشيراً الى الامن الجوي وقواعد الطيران والقانون الجديد للهجرة والجمارك.

وتضغط شركات الطيران ومنها «بريتيش ايرويز» و«غولف اير» لاستئناف الرحلات المنتظمة الى العراق.

غير ان الصعوبات لإعادة فتح مطار بغداد كانت اكبر مما كان متوقعاً خصوصاً انه يؤوي حوالى ٣٠ الف جندي.

بريمر في احدى القواعد العسكرية الاميركية في الموصل. (ا ب)

وزيرة بريطانية تطالب بدور لجيران العراق في إعادة إعماره

□ لندن – بارعة علم الدين

■ اعترفت البارونة ايموس وزيرة التنمية الدولية لما وراء البحار وشؤون الكومنولث، بأن هناك حاجة ماسة لمشاركة جيران العراق في إعادة إعماره، مشيرة إلى أن جهوداً تبذل في هذا المجال. كما اعترفت بأن قوات «التحالف» وحكوماتها أعدت إعداداً أفضل للحرب من السلم.

وكانت البارونة ايموس تتحدث إلى «الحياة – ال بي سي» على هامش لقاء صحافي بعد عودتها من العراق، حيث امضت يومين وزارت بغداد والبصرة. وكررت الوزيرة البريطانية موقف بلادها أن العراقيين وحدهم يقررون شكل نظامهم المقبل.

ورداً على سؤال، اعتبرت الوزيرة البريطانية أن هناك تعاوناً إيرانياً في بعض المسائل لإعادة إعمار العراق، منددة بالتدخل الإيراني من خلال بعض رجال الدين في الشؤون العراقية.

وأكدت البارونة أن الأعمال «التخريبية لمصادر المياه والكهرباء ينفذها عملاء للنظام العراقي السابق». مشيرة إلى الحاجة الماسة لضرورة التخلص من كل رموز النظام البعثي السابق.

وأشارت إلى الحاجة إلى زيادة عدد رجال الأمن العراقيين الذين بلغ عددهم ثمانية آلاف لتأمين الأمن والاستقرار للعراقيين والأجانب. مشيرة إلى الوضع الطبيعي داخل البصرة وغير المستقر في بغداد.

ونوهت الوزيرة البريطانية بجهود منظمات الأمم المتحدة في التخلص من القنابل العنقودية والألغام، مؤكدة دعم حكومتها لهذه الجهود مادياً ومعنوياً.

وأشارت إلى عدم وجود بنية تحتية في البصرة، وإلى تخريب هذه البنية في بغداد ومدن عراقية أخرى من موالي النظام السابق.

كما تحدثت الوزيرة عن التحسن المستمر في الوضع الصحي داخل العراق وإعادة تأهيل الكثير من المستشفيات والعيادات الصحية.

"سي آي اي" تزيل من الانترنت صور معدات نووية عراقية

■ واشنطن – رويترز – أزالت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي اي) من على موقعها على الانترنت صور معدات تخصيب يورانيوم عثر عليها في العراق لأنها تكشف سراً قد يفيد الدول التي تسعى الى تطوير اسلحة نووية.

وكانت الوكالة نشرت على موقعها بيانا وست صور لاجزاء من معدات تخصيب بالطرد المركزي مخبأة منذ ١٢ عاماً تحت حوض زهور في حديقة العالم العراقي مهدي شكر العبيدي.

وأعلنت «سي آي اي» ان اكتشاف هذه المعدات يظهر صعوبة الكشف عن أدلة على وجود برنامج أسلحة الدمار الشامل العراقي المزعوم، الذي ساقه الرئيس جورج بوش مبرراً لشن الحرب على العراق.

ولم تعثر القوات الاميركية على أسلحة بيولوجية أو كيماوية بعد، ولا على أي دليل على أن بغداد أعادت تشغيل برنامج لتطوير أسلحة نووية، ما أدى إلى اتهام بوش وحليفه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بالمبالغة في تصوير التهديد الذي كان يشكله الرئيس العراقي صدام حسين.

وبقي على موقع «سي آي اي» تقرير الوكالة عن العبيدي الرئيس السابق لبرنامج تخصيب اليورانيوم العراقي قبل عام ١٩٩١ والذي سلم الوثائق ومكونات المعدات، لكن الصور اختفت منذ أول من امس. وقال مارك مانسفيلد الناطق باسم الوكالة «أزلناها. بقيت على الموقع اياماً وليست هناك حاجة لابقائها اكثر من ذلك». ولم يذكر تفاصيل اخرى.

وتظهر الصور التي يمكن الوصول اليها على مواقع اخرى مثل موقع اتحاد العلماء الاميركيين، اجزاء من معدات الطرد المركزي التي تستخدم في تخصيب اليورانيوم ورسومات هندسية لها.

وقال محللون ان بعض الصور تظهر ما قد يمثل معلومات حساسة للغاية. وقال ديفيد أولبرايت رئيس معهد العلوم والامن الدولي «هذه الوثائق قد تكون مفيدة للغاية لدول مثل ايران وكوريا الشمالية والهند وباكستان».

عائلة سعدون حمادي تناشد المنظمات الانسانية التدخل لإطلاقه

□ لندن – «الحياة»

■ اصدر الدكتور مازن سعدون حمادي نداء لإطلاق والده من المعتقل الاميركي جاء فيه:

«في ٢٩ ايار (مايو) الماضي اعتقلت قوات الاحتلال الاميركي في بغداد والدنا الدكتور سعدون حمادي من منزله الذي لم يبارحه قبل ذلك باعتبار انه غير موجود على اي لائحة اتهام او ملاحقة. وقد قمنا باعلام اللجنة العربية لحقوق الانسان والامم المتحدة بتفاصيل الاعتقال. وقيل لنا ان زيارة الوالد ستكون سهلة وانه في المطار».

واضاف: «ذكرت مسؤولة في الفريق الاميركي في بغداد ان الوالد يعالج مثل كل المعتقلين بشكل جيد، ولم نتمكن من التحقق من ذلك من مصادر محايدة، وآخر ما وصلنا انه موجود في خيمة وفي ظروف صعبة جداً، فإذا اخذنا في الاعتبار انه مصاب بمرض السكري وارتفاع ضغط الدم الحاد وان عمره يتجاوز الثلاثة والسبعين، تتبين اسباب قلقنا العميق على صحته وحياته في غياب اي مسوغ قانوني لاعتقاله».

وطالب المنظمات العربية والعالمية بزيارة والده الذي كان الى ما قبل الحرب رئيس البرلمان العراقي، للتأكد من وضعه الصحي. وناشد «كل المنظمات الانسانية» العمل لإطلاقه.